الصباح الصحية
08
إعداد : ياسر السيد
العدد 2226 - السنة الثامنة
الخميس 14 شوال 1436 - الموافق 30 يوليو 2015
Thursday 30 July 2015 - No.2226 - 8th Year

يشكل أملاً كبيراً عند الكثيرين الذين ينتظرونه بفارغ الصبر

عقار جديد يؤخر ظهور «الألزهايمر» حتى خمس سنوات

44 مليون مصاب بالخرف في العالم وسيرتفع هذا العدد إلى 135 مليونًا عام 2050

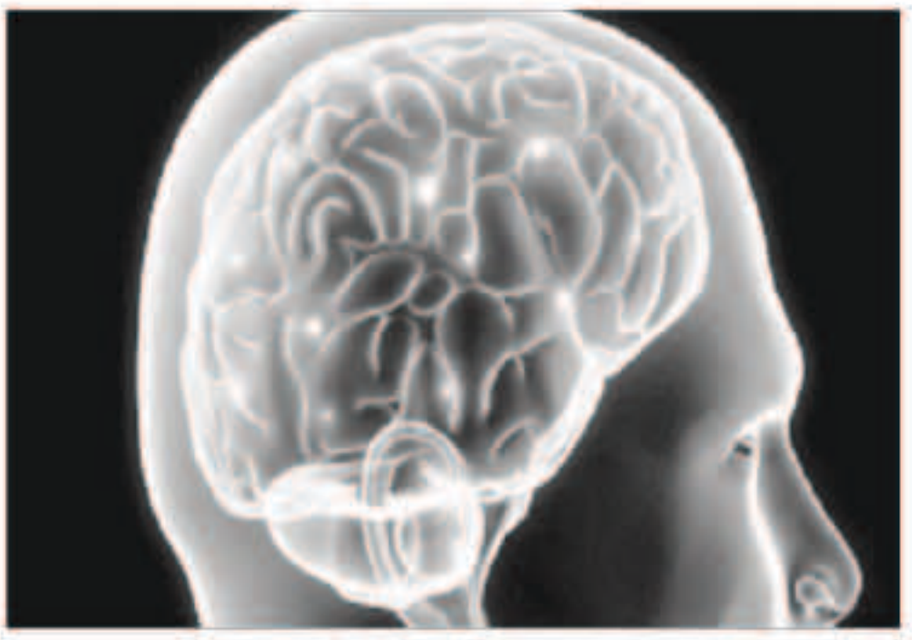

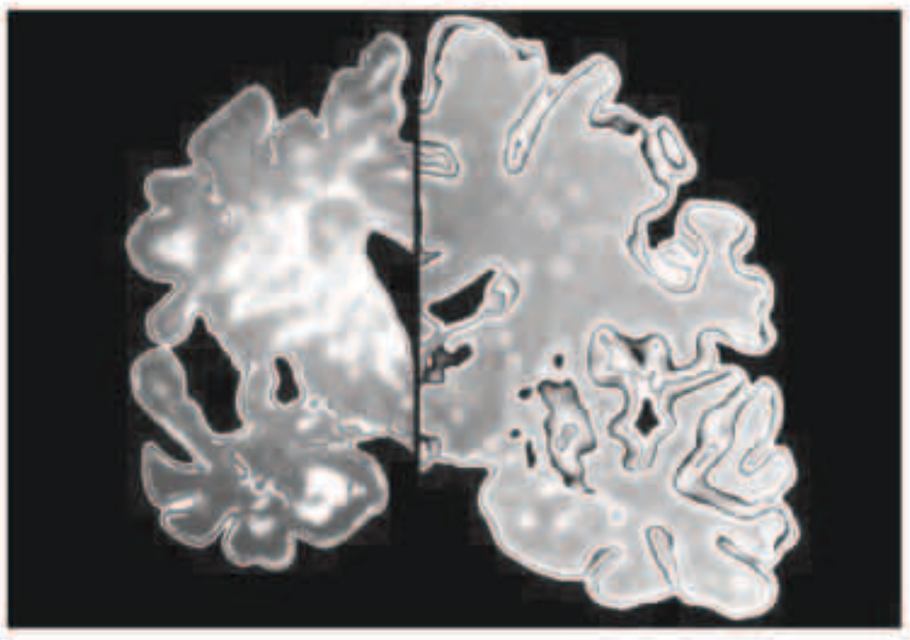

ينتظر العالم بفارغ الصبر ما ستسفر عنه الاختبارات الأخيرة على عقار مضاد للألزهايمر، ويأمل المرضى والعلماء على حد سواء في أن يستطيع هذا العقار الجديد أن يكون الدواء الأول الذي يبطئ وتيرة التراجع الدماغي في البشر، علمًا أن كل الأبحاث الجارية حتى الآن تجمع على أن هذا التراجع لا يمكن وقفه، والأدوية قد تساعد في التقليل من حدة الأعراض، وأن لا شيء يمنع موت الخلايا الدماغية.

وبحسب موقع بي بي سي الالكتروني، سيتم قريبًا عرض تفاصيل فعالية عقار «سولانيزوماب» Solanezumab ، الذي يشكل اليوم أملا كبيرًا للبحوث بشأن الخرف، فهو يستهدف البروتينات المشوهة المسماة «أميلويد»، التي تتراكم في الدماغ أثناء تصاعد المرض. ويعتقد العلماء أن تشكل لويحات أميلويد لزجة بين الخلايا العصبية يؤدي إلى تلف خلايا الدماغ، ثم موتها.

لكن عندما قرأت شركة «إيلي ليلي» الأميركية البيانات عن كثب، وجدت تلميحات إلى فعالية العقار في المراحل المبكرة من هذا المرض، والنتائج الأخيرة للأبحاث النظرية والسريرية أعلنت في مؤتمر الجمعية الدولية لمرض الزهايمر في واشنطن، وقوبلت بالكثير من التفاؤل. فقد ظهر أن هذا العقار يؤخر الخرف بحدود 34 في المئة، وفقًا لنتائج الدراسة، التي أخضعت الشركة المذكورة في خلالها ألفًا من مرضى الخرف لـ«علاج بـ«سولانيزوماب» لعامين، ووجدت أن لهذا العقار أفضل تأثير وأطوله أمدًا.

ونقلت بي بي سي عن الدكتور إيريك سيميرز، من مختبرات ليلي في إنديانا، قوله: «لدينا دليل إضافي اليوم على أن هذا العقار مؤثر فعلا في المسار العلاجي لمرض الخرف، ونظن أن ثمة فرصة حقيقية أن يكون سولانيزوماب أول عقار قادر على تغيير منحى هذا المرض».

ومن المعروف أن هذه الأدوية لا توقف الخرف أو تعالجه. وأظهر تحليل دقيق لبيانات العام 2012 أن جميع مرضى الزهايمر استمروا في تراجعهم المعرفي، لكن بوتيرة أبطأ بفضل الأدوية. إلا أن تطوير عقار يبطئ وتيرة الخرف لحظة غير مسبوقة في نظر الخبراء، إذ تشير التقديرات إلى أن من شأن تأخير ظهور الخرف خمس سنوات أن يقلل عدد حالات الاصابة به بمقدار الثلث.

وقال الدكتور إيريك كاران، مدير أبحاث الزهايمر في بريطانيا، لموقع بي بي سي إنه يتوقع أن يكون هذا العقار إنجازًا تاريخيًا في علاج الخرف، «ولأول مرة، يمكن لعالم الطب أن يقول إنه قادر على تأخير حصول الخرف، وهذا يحد ذاته خطوة جبارة إلى الأمام».

والمعلومات عن هذه المسألة تمثل خطوة أقرب إلى تحقيق هذا الانجاز الدوائي النوعي، لكن ما ينتظره العالم حقيقة هو تقرير مفصل للتجارب السريرية النهائية للعقار، المتوقعة في العام المقبل. ففكرة أن «أميلويد» هي المتهم الرئيس في المسألة لا تزال قيد النقاش، وليست البيانات الحالية سوى مؤشر جدي إلى أن العلماء يسيرون على الطريق الصحيح. والجدير بالذكر أنه في العالم اليوم 44 مليون مصاب بالخرف، وسيرتفع هذا العدد إلى 135 مليونا في العام 2050، وكلفة هذا المرض على البشرية تصل إلى 600 مليار دولار.

انفصام الشخصية إلى قائمة أضرار التدخين المتخمة

قد يسبب تدخين السجائر، المعروف عنه أنه قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان والأمراض القلبية الوعائية، اضطرابات نفسية خطرة أيضا مثل الذهان من قبيل انفصام في الشخصية، على ما أظهرت دراسة نشرت اليوم الجمعة في مجلة «لانسيت سايكاياتري».

وسبق لدراسات أن أقامت رابطا إحصائيا بين التبغ وأنواع مختلفة من الذهان، ولاسيما الانفصام في الشخصية، على ما قال الباحثون الأوروبيون الذين أجروا الدراسة الجديدة.

وتبين في الدراسات السابقة أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية خطرة يميلون كثيرا إلى التدخين مع نسبة مدخنين في صفوف مرضى الذهان أكبر بثلاث مرات من تلك المسجلة في صفوف السكان بشكل عام.

لكن الباحثين قالوا إن أسباب ارتفاع نسبة المدخنين في صفوف مرضى الذهان لا تزال غامضة. فلم يكن واضحا إن كان المرض النفسي أو العلاجات التي تؤخذ لمكافحته هي التي تدفع المرضى إلى التدخين، وعُرضت نظريات عدة بهذا الشان، من بينها خصوصا واحدة أشارت إلى أن السيجارة تسمح بتعويض تأثير الأدوية على ضبط الدوبامين، وهو ناقل عصبي مرتبط بآلية الشعور بالرضى.

إلا أن قلة من الباحثين عالجت من قبل فكرة أن التدخين «قد يزيد من خطر الإصابة بهذه الاضطرابات».

وحاولت هذه الدراسة بالتحديد الغوص في هذه الفرضية لمعرفة إن كان الذهان يصيب المدخنين أبكر من غيرهم.

ومن خلال تحليل دراسات كثيرة أجريت سابقا وشملت بشكل إجمالي 14 ألفا و555 مدخنا و273 ألفا و162 غير مدخن، توصل الباحثون إلى نتيجة واضحة نسبيا.

وقال بيدرو غوريو، من مستشفى توريبيخا في شرق إسبانيا، وسمير جوهر من كينغز كوليدج في لندن، إن «الاستهلاك اليومي للسجائر مرتبط بخطر أكبر للإصابة بذهان وبظهور اضطرابات نفسية مبكرة».

كما قال جيمس ماكابي من كينغز كوليدج أيضا والمشارك في الدراسة: «مع أنه من الصعب تحديد علاقة سببية، إلا أن نتائجنا تظهر أن التدخين يجب أن يُعتبر عامل خطر محتملا في الإصابة بالذهان وألا يعتبر فقط نتيجة لهذا المرض».

ولا يزال ينبغي إثبات وجود علاقة سببية، إلا أن الباحثين يتجهون إلى تفسير محتمل وهو الدوبامين.

وفي هذا السياق، شرح روبن موراي من كينغز كوليدج والمشارك أيضا في الدراسة: «يُحتمل أن يؤدي التعرض كثيرا للنيكوتين الذي يزيد من فرز الدوبامين إلى تطور الذهان» إذ إن فائضا في الدوبامين في الجسم هو من الفرضيات التي تطرح لتفسير انفصام الشخصية.

كما اعتبر الطبيب النفساني مايكل اوين من جامعة كارديف أن هذه الدراسة، فضلا عن بحث سويدي نشر قبل فترة قصيرة حول التدخين وانفصام الشخصية «يميلان كثيرا إلى وجود رابط سببي بين التدخين وانفصام الشخصية».

إلا أن زميله مايكل بلومفيلد من يونيفيرستي كوليدج لندن رأى أنه «لا يزال أمام العلماء الكثير من العمل لكي يؤكدوا كليا أن التدخين يزيد فعلا من خطر الإصابة بالفصام».

التدخين يؤدي إلى انفصام الشخصية

دراسة: التمارين الرياضية مفيدة جداً لمرضى «الربو»

الرياضة مفيدة جدا لمرضى «الربو»

قالت دراسة إن المرضى الذين يعانون من حالات ربو متوسطة إلى حادة والذين يدرجون التمارين الرياضية ضمن برنامجهم العلاجي، ربما يجدون سهولة أكبر في السيطرة على الأعراض الشائعة للمرض مقارنة بمن يعتمدون على العقاقير وحدها.

ووجدت الدراسة أن المرضى الذين واظبوا على استخدام جهاز المشي الكهربائي لمدة ثلاثة أشهر، تراجع لديهم اثنان من أعراض المرض يسببان صعوبة في التنفس، وهما الالتهاب والحساسية الشديدة في الشعب الهوائية.

وقال الدكتور سيلسو كارفالهو الذي قاد فريق الدراسة، وهو باحث في كلية الطب بجامعة ساو بالو في البرازيل، إنه «بينما يعد استفادة مرضى الربو من التمارين الرياضية أمرا غير مثير للدهشة، تقدم النتائج دليلا جديدا على أن النشاط البدني يمكن أن يساعد حتى المرضى الذين يسيطرون على الأعراض باستخدام الأدوية».

وأضاف: «تشير هذه المعلومات بقوة إلى أن التمارين الرياضية لها تأثير مضاد للالتهاب لدى مرضى الربو». وذكر أن النتائج تشير إلى فوائد محتملة للتمارين في تعزيز فاعلية العلاج بالعقاقير.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن نحو 235 مليون شخص يعانون من الربو في العالم.

ودرس كارفالهو وزملاؤه تأثير التمارين على 43 مريضا تتراوح أعمارهم بين 20 و59 سنة، حالتهم مستقرة منذ 30 يوما على الأقل مع استخدامهم للعقاقير، ويخضعون لمتابعة أطبائهم منذ ستة أشهر على الأقل.

وبصرف النظر عما إذا كانوا ضمن المجموعة التي تمارس التمارين الرياضية أم لا، فإن جميع المرضى تلقوا دروسا في اليوجا مخصصة للتنفس مرتين أسبوعيا لمدة 12 أسبوعا، كما استخدموا أجهزة المشي الكهربائية لمدة 35 دقيقة مرتين أسبوعيا.

وفي نهاية الدراسة تراجعت حدة الحساسية المفرطة –التي تسبب ضيقا في الشعب الهوائية– بشكل كبير لدى المجموعة التي تمارس التمارين بخلاف المرضى الآخرين.

وتكبح التدريبات فيما يبدو مستويات بعض أنواع البروتينات تعرف باسم السيتوكينات، تعد مرتبطة بالالتهاب.

وأقر الباحثون في دورية أمراض الصدر أن من بين عيوب الدراسة إلى جانب صغر حجمها أن السيتوكينات التي تقاس من خلال فحوص للدم، قد لا تعكس بالضرورة التهاب الشعب الهوائية على وجه التحديد.

وقال الدكتور سيمون بيكون أستاذ علوم التمارين في جامعة كونكورديا ومدير مركز التأهيل في مستشفى القلب المقدس في مونتريال بكندا، أن من بين المآخذ الأخرى على الدراسة أن التمارين قد تؤدي إلى الإصابة بنوبة ربو بالفعل.

وأضاف بيكون الذي لم يشارك في الدراسة أنه «لتقليل هذا الاحتمال قد يحتاج المشاركون إلى استخدام أجهزة الاستنشاق وتبريد أجسامهم بشكل مناسب في نهاية التمرينات».